

830 درس التفسير - سورة آل عمران 781 - 002 للآخر

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا - [00:00:00](#)

من يهده الله فلا مضل له فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - [00:00:32](#)

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد اخواني الدرس الماضي كان الحديث الله عز وجل ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر والايات في هذه الاية نهي النبي صلى الله عليه وسلم من يحزن - [00:00:49](#)

اذا لم يجيبوا دعوتهم ولم يطيعوا يعني هذا الطريق طريق عظيم والداعي الى الله عز وجل ليس مسؤولا عن هداية القلوب وانما مهمته البيان والارشاد اذا كان هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

افغيره اولى وهذا طريق ايضا يتطلب انشراح الصدر ممن سلك فاذا كان ضيق وصدر لا يستطيع يا اخوان ان يستمر في الطريق ولهذا كانت اول دعوة دعا بها موسى عليه السلام - [00:01:50](#)

رب اشرح لي صدري وهناك علاقة يا اخوان بل انشراح الصدر وتيسير الامر امر انشراح الصدر. واذا انشراح الصدر كان سببا ايضا لتيسير الامر ولهذه الاية نظائر في بيان المنهج يا اخوان في الدعوة - [00:02:16](#)

الله عز وجل يحتاجه الانسان في بيته احيانا مع من تحت يده يذكر الشيخ ناصر بعض الاثاث بنفسك عليهم حسرات ان الله عليم بما وايضا ان عليك الا البلاء وايضا - [00:02:42](#)

لعلك باقع نفسك ايتان يا اخوة الكاف في الشعراء وايضا وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتقي نفقا في الارض او سلما في السماء فتأتيتهم باية يعني فافعل الجواب - [00:03:10](#)

قولوا ان شاء الله فجمعهم على الهدى فلا تكونون ومن الجاهل وايضا ولا تحزن عليهم ولا تدخل في اذا هناك خط يقف عنده من سار في هذا الطريق وهو هداية القلب - [00:03:33](#)

فاذا وصل الامر الى هيدة هداية وجب عليك ان تقف هذه غايته ونهايته واذا تجاوز الانسان هذا الخط انه يكون متعدي لحدود الله عز وجل متعديا على حق الله عز وجل - [00:03:53](#)

كونه يسارعون في الكفر يا شيخ ناصر يسارعون المسارعة في الكفر او الى الكفر المسارعة الى الكفر لكن الفعل هنا عدي بما لا يتعدى به عادة اي نعم اذا هنا تظمين - [00:04:15](#)

وتضمنين لاي شيء بالفعل عند المصريين فقهاء اللغة كما يسميهم العلماء فيقولون يسارعون اي يدخلون في الكفر مسارعين مبادرين اليه والقول الثاني ان التظمين للحرف يسارعون في الكفر اي الى الكفر - [00:04:39](#)

لماذا يرجح العلماء طريقة البصريين في هذا ابلغ في المانع في زيادة في المعنى ولهذا يا اخوان قاعدة استحضروها لها نظائر تمر في مواطن عديدة انهم ليضر الله شيئا ايضا يا شيخ ناصر آآ لن يضر الله شيئا لكن هل يحصل منهم اذية لله عز وجل - [00:05:06](#)

اذية انا تحصل الاذية ان الذين يؤذون الله ورسوله جوزين ابن ادم وكذا ايضا عباد الله عز وجل يحصل لهم يصل لهم الاذى ولتسمعن من الذين من قبلكم ومن الذين اشرکوا. لكن هل هناك تلازم بين الاذى والضرر - [00:05:36](#)

لأ وان حصل الاذى فالضرر لا يحصل يا عبادي انكم لن تبلغوا بالنسبة للمؤمنين وان تصبروا وتتقوا يعيد الله الا يجعلهم حطا في

الآخرة. الإرادة نوعان يا شيخ ناصر كونية قدرية - 00:06:06

وارادة دينية شرعية يفرقون بينهما ان الإرادة الكونية لابد لابد من وقوع المراد بها وايضا لا يلزم منها لا يلزمنا المحبة وهي مرادفة من شيء ومتعلقة بفعل الله عز وجل. بخلاف الشرعية - 00:06:38

فهي متعلقة بالشرع ومرادفة لمحبة وقد يقع المراد بها وقد لا يقع هنا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة. يريد وحتى تعرف انها كونية ضع يشاء بدل يريد - 00:07:09

او يحب الكلام في يشاء فيكون اياه. واذا استقام فيه يحب فهي شرعية ولهم عذاب عظيم ثم قال آ عز وجل ولهم عذاب عظيم يا اخوان والعظيم من العظيم لا شك يا اخوان - 00:07:31

ان الذين اشتروا الكفر والايمان نعم يا اخوان احمد ان الذين يفسروا كفرا ابي الايمان هؤلاء اعياد بالله لهم بضاعة ودفعه لها ثمنا غاليا نفيسا. فمن هذه بضاعتهم التي يقصدونها - 00:07:52

الكف والضمن الذي بذلوه بالامام وقال تعالى ان الذين يشترونكم لن يضروا الله شيئا هذه دلالة الآية دليل على انه لا تلازم بين الاذان والضرب فان الاذى قد يحصل ولكن الضرر لا يمكن ان يحصل - 00:08:17

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم. ايش معنى احمد نملي نملي لهم انما نملي لهم لماذا؟ ما الحكمة في ان الله يملهم ليزدادوا اثما. واللام هنا يحتمل ان تكون للتعليل او تكون للايش - 00:08:44

العاقبة والصبرورة فيري الله تعالى لهم وتكون العاقبة ما هي؟ ان يزدادوا اثما وبالتالي اشتد عذابهم وهذا امر بين يا اخوان فانك ترى الكافر احيانا يتماذى في كفره وضلاله ووقيه وظلمه - 00:09:10

وربما يستر له في رزقه فيظن انه على خير ويظن الجهال انا هذا يعني لم يعاقب ولما لم يعاقب فيقال هذا مكر به واملاء وامهال. الله! يشهد بما ان هذه الآية حديث يا احمد - 00:09:33

ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وقرأ قوله تعالى وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرآن وهي ظالمة ولهم عذاب مهين. معنى مهين يا احمد مهين يعني ايه؟ يعني اهيئهم. يهيئهم ذل طيب ما المناسبة في وصف العذاب بالاهانة - 00:09:57

ومقابل لشيء حصل منه فلما حصل منه الكبر لما حصل منه الكبر على دين الله تعالى وشرعه وعباده جزاهم الله سبحانه وتعالى اجزاء مناسبة لصنيعهم الذي صنعوه ولهذا قال عليه السلام يحشر المتكبرون يوم القيامة امثال الذر يطأهم الناس - 00:10:31

لما تكبروا في الدنيا وتعالوا على الخلق اهيئوا واذلوا يوم القيامة عوقبوا ابي تقيظي وصنيعه ومعنى عذاب اليم يا اخوان يعني وفعل تأتي بمعنى فاعل. عليم بمعنى عالم سميع بمعنى سامع وتأتي بمعنى مفعول - 00:11:03

مثل هذي اليم بمعنى يعني مؤلم والبيت الذي ذكر من ريحانة الداهي السميع داع وسميع. كيف؟ وداعا مسمع هنا بمعنى مسمع وتأتي فاعيل بمعنى ايضا مفعول مثل جريح مجروح ومقتول - 00:11:33

وهي هنا بمعناه احسنت يا احمد نعم قال تعالى ما كان الله ليذروا من على ما انتم عليه فيصل اللام هنا ما كان الله ليذر ماذا يسميها الناحيون او جحود - 00:12:02

الجحود وهي التي تأتي بعد كون منفي يعني بعد ما كان او لم يكن ومن الجحود لانها جاءت في سياق ماذا في سياق النفي وهي تنصب الفعل المضارع اما بنفسها على قول او بان مظرة بعدها لكن الفعل المضارع قطعاً يأتي بعدها منصوباً. طيب ما كان الله ليذر من علامات - 00:12:25

انتم عليه على ماذا يا فيصل عدم تميز طيب خبيث. مختلطون لا يعرف الاختيار من من الاشرار فلا بد من شيء يتبين به الاشرار وينكشف به امرهم وفي الآية اشارة الى ماذا يا فيصل - 00:12:53

ما الذي حصل به التميز غزوة احد لما انكشف النفاق وظهر سافر لما انهزم عبدالله بن سلول في اكثر من ثلث الجيش اكثر من ثلاث مئة ورجعوا وقتها وقتها عرف المنافقون ومرضى القلوب - 00:13:15

وكانوا في مواضع مختلطين لا يعرف الناس احوالهم وما كان الله ليطيعكم على الغيب هكذا يطيعكم الغيب ان هذا خبيث او طيب لا

هذا غيب لا يعلمه الا الله عز وجل - 00:13:36

ولكن هناك علامات وامارات لا شك كما قال عز وجل لاريانكم فلعرفتهم بسماهم ولا تعرفنهم في لحن ولكن الله يشتمني من رسل من يشاء يعني يختار من رسله من يشاء فيطيعه - 00:13:51

على ما يشاء من غيبه فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا ولكم اجر عظيم يجمع الله بين التقوى وبين الايمان بين التقوى وبين نعم الصبر كثير بين التقوى وبين الاحسان وما اشبه ذلك - 00:14:13

هذه الاية يتعلق بها الذين يزعمون ان بعض البشر يعلمون الغيب هذا موجود يا اخوان يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الغيب هذا موجود عندنا صوفية وحولها يناقشون في هذه القضية - 00:14:43

فان من جودك الدنيا وضررتها ومن علومك علم اللوح والقلم واذا سألتهم استدلووا بهذه الاية او بايات الجن علموا غيب فلا يظهر على غيره احد ومن تدبر القرآن طالبا الحق - 00:15:07

مطالب الهدى تبين له كما قال من يتدبر القرآن يا اخوان بصدق ونية يطلب فيها الحق لابد ان يتبين له الحق لان ربي قال نزلنا عليك الكتاب تبينا لكل كل شيء بينه الله عز وجل في هذا الكتاب العظيم - 00:15:29

هذه الاية لا تدل ابدًا على ان احدا يعلم الغيبة. سواء اكرم الخلق صلوات ربي وسلامه عليه او غيره لان الله عز وجل قال ولكن الله يجزي من رسل ما شاء فايش؟ فيطلعه على الغيب - 00:15:59

فاذا الله عز وجل هو الذي يطلعه ومن اطعن هو صلوات ربي وسلامه عليه بنفسه ولا غيره ممن يدعون انهم يعلمون الغيب طلعا الغيب بانفسهم ابدًا حتى اطلعهم الله والايات التي هي نص في هذا الباب واضحة جدا يا اخوان كالشمس في دالتها في احد يذكر لي - 00:16:17

يعني قضية تسمعها وتطرح احيانا النقاش نعم قل اعلم من في السماوات والارض الغيب قل يا محمد لا يعلم من في السماوات والارض غيب الغيب الا الله فهو الذي اخبر ان احدا لا يعلم الغيب في السماء ولا في الارض - 00:16:45

ثم يأتي ثم يأتي ويقول لا بل انت يا رسول الله تعلم غيب؟ هذا مكابرة وعناد ولا قوة الا بالله هلا بعامة وهناك آيات خاصة به صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

ما هي؟ قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ونوح ايضا قال نظير هذا ولا اقول لكم عندي خزائن الله ولا عن غيبا وايضا ولا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب - 00:17:24

والله المحسن يعجب يا اخوان يعني عندما يمر الانسان يعني بهذه الايات ثم يكابر في ردها وربنا ماذا قال في المنهج فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. يعني يتبعون المتشابهة ويتركون المكنت. واما الراسخون في العلم فيردون - 00:17:49

شابه الى المحكم فسيد القرآن كله عندهم محكمات. ثم قال عز وجل ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خير لهم بل هو شر لهم بل هنا اضراب والاضرار نوعان ها يا اخوان - 00:18:15

عطونا واحد بس يا اخوان فيصل ها اضهادي وانتقادي. وهنا ابطاله. ليس خيرا بل هو شر وقد يكون انتقاليا يكون كلام صحيح لكن فيه انتقال من معنى الى معنى مثل من اندارك علمهم في الآخرة - 00:18:40

بل هم في شك منها بل هم منها بل هم منها عن كل هذه الاوصاف اتصافوا بها ويحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله فهو خيرا لهم يعني لا يحسبون المفعول الاول محذوف تقديرا لا يحسبون - 00:19:03

بخلهم خير لهم. بل هو شر لهم سيطوقون. معنى يطوقون يا فيصل ما بخلوا به اي نعم يجعل ما له هذا كالطوق في عنقه يوم القيامة كما في الحديث المخرج الصحيح من اتاه الله مالا فلم يؤدي زكاته مسينا له يوم القيامة شجاعا - 00:19:24

اقرع له زبيبتان يأخذ بالاييمتية يعني بشدقيه. ويقول انا كنزك انا مالك. فاصبح ما لك او هذا الذي بخي اذا به حية ولا قوة الا بالله يطوق اياها يوم القيامة ويحصل له ما يحصل - 00:19:49

من العذاب فصالة ماله عليه وبالا. في الاية يا شيخ فيصل ايضا يعني عدة امور لا يصوغ بسببها الانسان ان يبخل بحق الله عز وجل.

اولا اتاهم الله من فضله. فالمال الذي بيدكم هو فضله عليكم. ولهذا ربنا كثيرا اه اه ما يقول - [00:20:12](#)

ومما رزقناهم رزقناهم فهو رزقه وفضله الذي تفضل به ان يكون وايضا ما فيها من الوعيد المذكور. وايضا ولله ميراث السماء. سوف تموت ويموت من بعدك ويموت الخلق كلهم وتنتهي الدنيا الى من - [00:20:41](#)

الى خالقها سبحانه وبحمده. فكل ما في الدنيا سيرجع الى الله عز وجل وهو خير الوارثين. وفي الاية لفتة ثانية ايضا يا اخوان ولله ميراث السماوات والارض يعني جميع ما في السماوات والارض ملك لله عز وجل - [00:21:07](#)

واذا كان ملكا له فانفق ينفق عليك ويخلف عليك كما قال عز وجل وما انفقتم من شيء فهو يخلفه. واذا كان الله سيعطي المنفق اخلافا وممسكا اتلاف ولا قوة الا بالله - [00:21:27](#)

فلماذا لا ينفق الانسان؟ لكن ما هو البخور يا فيصل البخل بالواجب. هذا البخل شرعا هو ما يبخل بالواجب. من زكاة او نفقة او ما اشبه ذلك وان كان في عرف الناس يعني قد يتوسعون فيه - [00:21:53](#)

والله بما تعملون خبير. المثوة ختم الاية انه سبحانه وتعالى يعلم احوالكم ويجازيكم ففيها تلويح وتلميح الوعيد والتهديد. احسنت يا باسم نعم يا زياد قال تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير. اللام لو اردنا ان نعربها لقد - [00:22:11](#)

موثقة وقد اذا جاء بعده فعل ماض التحقيق تقول قد جاء زيد خلاص جاء وان كان مضارع للتقليل تقول قد يأتي قد يأتي احتمال يأتي ولكن احتمال قليل الا اذا اضيف المعنى الى الله عز وجل - [00:22:48](#)

فانها تكون التحقيق كما قال عز وجل قد يعلم الله موقع منكم واجعل ما انتم عليه ايه ده وقد سمع الله قول الذين قالوا السمع المضاف الى الله والزياد له معنيان. ما هما - [00:23:14](#)

ادراك المسموع مجرد السمع الله تعالى يسمع ولا يخفى عليه من خلقه وهو يسمع جميع الاصوات في جميع اللغات هذا اختلاف اختلاف الحاجات قد سمع الله تجادلك وهذه الاية فسمعنا مرض بالادراك - [00:23:38](#)

نعم الاستجابة واذا جاء السمع في معرض الدعاء فالمراد به الاستجابة هذي كالضابط في المسألة يا اخوان كقول ابراهيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وقل زكريا رب هب لي من لدك ذرية طيبة انك - [00:24:09](#)

سميع الدعاء يعيد لك المستشفى واذا كان السبب يعني الادراك فله اغراض ما هي قد يراد به التهديد مثل الاية هذي وقد يراد به التأييد انني معكما اسمع وارى وقد يراد به - [00:24:34](#)

الاحاطة بالمسموع وتأملوا يا اخوان اية المجادلة الاولى قد سمع الله كم ورد فيها السمع مضافا الى الله سبحانه الله يقرأها القارئ يا اخوان سنين ولا يلفت انتباه هذا الامر - [00:24:58](#)

قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله ان الله سميع بصير لقد سمع الله قول الذين قالوا ما الذي قال هذا يا زياد - [00:25:24](#)

احد اليهود اليهودي لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يذكر الله قضاء حسنا قال افتقر ربك يا محمد انه يستقيظون عياذا بالله ومن قبح ما قالوا ان الله فقير وهم - [00:25:44](#)

اعوذ بالله كيف لعاقل عاقل؟ يعني لديه ذرة عقل ما نقول عقل حتى ان يتصور انه غني وان ما لك السماوات والارضين بالله فقير لكنها الطوية يا اخوان عياذا بالله - [00:26:03](#)

اذا كانت خبيثة ما يبالي المتكلم في اي كلام ينطق والا فقلوه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الله اكبر يا اخوان. يعني فيها حث على الصدقة وبيان انك ايها المتصدق اذا تصدقت فان مالك لا يضيع. وانما هو - [00:26:22](#)

قرض عند الله عز وجل والمستيقظ اذا كان كريما يرد القرض وربما يزيد عليه هذا في البشر يعني الطيب من البشر الذي يستقرض. واطيب منه من يكافئ من اقرظه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:47](#)

لما استيقظ من اعرابي اه بكرا وجاء يقتضي قالوا لا نجد الا خيار الرباعيا طيب اطيب منه قال اعطوه فان خيركم او خياركم خيركم ورب العالمين اكرم الاكرمين. واجود الاجودين وخير المنزلين. ماذا يكون وفاءهم - [00:27:13](#)

لا يتصور يا اخوان الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ومر بها يا اخوان تمثيل النفقة في اياته البقرة كمثل حبة انبتت في كل سنبله
مئة حبة وقتلهم الانبياء بغير حق. ما نقتلهم؟ طيب يعني المنافقون اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل منهم -

00:27:43

قتل الانبياء بذلك والراضي بالذنب تجد ان الله عز وجل في القرآن يخاطب الموجودين واذ قتلتم نفسا فالدراهم فيها. وان قتلتم يا
موسى لن نؤمن لك لن نصبر على طعام واحد. واذا اخذنا ميثاقكم الى وجه الخطاب للموجودين. لماذا - 00:28:08

لانهم راضون بما فعل بافعال الاصناف ونقول ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم مما قدمتم لكن اذكروا اليد ويراد بها كله
وهذا من ذكر البعض وارادة نعم الكل وان الله ليس بظلام للعبيد - 00:28:30

ظلام هنا قد يقول قائل انها صيغة مبالغة وفعال صيغة مبالغة واذا كانت صيغة مغالاة في اشكال. يعني ليس ربنا بظلام للعبيد لا يظلم
ظلم كثيرا عظيما لكن لا يمنع - 00:29:01

ان يوجد ظلم اقل ولهذا القول الثاني في صيغة فعالة انها لا يمشي؟ للنسبة ليس بظلام العبيد وهذا يشمل القليلة ونظيره قوله صلى الله
عليه وسلم او لانه صلى الله عليه وسلم زوارات - 00:29:23

القبور فبعضهم يقول يعني زمزت لا بأس ان تزور المرأة والقبر وزورت هنا صيغة مبالغة يعني التي تكثر من الزيارة. اما التي لا تكثر
من الزيارة لا لا تكن داخله في الحديث. فيجاب عن مثل هذا - 00:29:43

بان قوله زوارات ليست صيغة مبالغة ولكنها للنسبة فيحصل الامر ولو بزيارة واحدة مقالينا قالوا ان الله عهد البنا الا نؤمن لرسول
حتى يأتيانا بقرآن تأكله. منهم ايضا ان الله عاهد اليهم الا يؤمنوا باي رسول حتى يأتي بقرمان - 00:30:00

قال تعالى قل قد جاءكم رسل من قبلي نعم في احد من قدمت للبينات هنا على زعمهم وبالذي قتلتم فلماذا؟ جاءكم بيناته اوضح
اجلى مما ومع ذلك كفرتم بها ولم تؤمنوا بها - 00:30:25

وهذا كقول المشركين وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الآيات عند الله وانما انا نذر مبين او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب
الا يكفهم هذا القرآن - 00:30:52

القرآن كافي واية عظيمة وحجة. حجة عظيمة تغني عن كل ما تريدونه من الآيات. لكنهم هم لا يريدون الآيات. لاجل ان يقتنعوا فيها
ويؤمن بسببها ولكن يكون هذا مكابرة واثا. وبالذي قتلتم كيف جاؤوهم يا شهمة بالذي قالوا - 00:31:07

او كانوا اذا غنموا غنيمة جاءت نار من السماء فاحرقته غنيمة واذا تصدقوا بصدقة وارادوا ان يعرفوا انها متقبلة ايضا. اخرجوا منها
وجاءت نارا فاحرقتها. اذا هذا الامر الذي ادعيتم ان الله سبحانه وتعالى عهد به اليكم جاء به انبياءكم ومع ذلك - 00:31:29

اكتموهم بل هل قتلتموهم؟ فيكون طلبكم هذا مغالطة ومكابرة وعنادا ان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات والزبر اي
الكتب والكتاب المنير الزبر وكتاب المبين. قد تكون هذا من عطف - 00:31:59

خاص على الايش كل عام والزبر كتب او يقال هو من عطف الصفات فان عطف اللغة يقتضي المغايرة جاء زيد وعمر عمر غير زيد.
لكن المغايرة قد تكون في الذوات مثل زيد وعمر. وقد تكون - 00:32:24

في الصفات والذات واحدة كهذه الاية الزبر والكتاب الكتاب من الزبر كتابي وقرآني مبين وقرآن مبين هو الكتاب وفي هذا يا شيخ
احمد ابن فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك يا محمد في تسليية لا شك - 00:32:46

النبي صلى الله عليه وسلم لست وحدك الذي تكذب فقد كذب من كذب من الانبياء قبلك كل نفس ذائقة الموت ذكر هنا الموت
بلفظ الذوق نعم يا اخوان ماجد الشيخ ماجد - 00:33:08

اين؟ الذوق حق اليقين. فان العلم ابو خالد ثلاث مرات. ما هي علمه اليقيني بالخبر عين اليقين بالبصر. وحق اليقين بالذوق. كان شيخ
الاسلام مدفن بالعسل يأتي شخص ويخبرك ان هذا عسل طيب - 00:33:34

وشخص ثاني وثالث وكلهم ذو ذوو خبرة خلاص تأكدت ان هذا اصل طيب. ثم اتي به اليك وانت صاحب نظر ايضا. وخبرة هذه قلت
خلاص هذا هو العسل بعين اليقين - 00:33:59

فاخذت منه شيئا وتذوقته فقلت لا شك بعد هذا فلما تذوق حلاوته وصل فيه الى حق ولهذا وصف ربنا القرآن بانه وانه لحق اليقين
الحلاوة التي يجدها من يتلوه ومن يتأمله ومن يتدبره كذلك الايمان حلاوته هذه حق يقين - [00:34:16](#)

لكن لا شك هذه عظيمة يا اخوان نسأل الله ان يبلغنا واياكم هذه الامور العظيمة. اما الموت فالكل يذوق فيه كل نفس ذائقة الموت.
كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذاء محمول وما فيها - [00:34:47](#)

لهذا سماه ربنا اليقين. واعبد ربك حتى يأتيك وهو من الاشياء القليلة التي يتفق عليها العالم كله متفق على ما يوجد واحد في
الدنيا اشك فيه اطلاقا كل سن ذائقة الموت بل كل من عليها فان بل كل شيء هالك الا وجهه نفسا او - [00:35:10](#)

وانما توفون اجوركم يوم القيامة. يعني كان القضية قضية الموت يعني امر المفروغ منه متفق عليه. وليس الشأن فيه وانما الشأن في
اي ماذا انما شاء في العمل وفي الاجور التي تكسبونها تكتسبونها في الدنيا. وتوفونها - [00:35:40](#)

وذكر هنا التوفية وانما توفون اجوركم يوم القيامة. والتوفية يا معتر انما هي الاكمال والالتزام استفادوا منها ماذا ان الله سبحانه
وتعالى قد يعجل العبد شيئا من الاجر في الدنيا وفي البرزخ ولهذا يستدلون بهذه الاية على نعيم على نعيم البرزخ نعيم القبر -
[00:36:07](#)

فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. الزحزحة تشعر بماذا نعم بان هذا الشيء يكون ببطء تقول زحزحت هذا الشيء يعني دفعته
بقوة يكون ببطء وفيه اشارة الى الاجتهاد في العمل العملي - [00:36:35](#)

الصالح حتى يكون سببا يزحزح به العبد من النار. وفيه شرط ايضا الى العبور والمرور على ماذا على الصراط فقد فاز ذكروا عن
صاحب الكشف السمخشي في كشافة انه كان فقد فاز قال واي فوز اعظم - [00:36:59](#)

من نعيم الجنة كلام جميل لكن في شيء قيل ان فيه اشارة الى انكارهم الرؤيا المعترلة قد ذكر هذا بعض اهل العلم استخرجت
اعتزالي يأتي بالمناقيش لخفائها ودقتها والقصد هذا او ما قصده سواء قصد او قصد هذه عقيدته - [00:37:26](#)

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هي متاع ومع ذلك ها فيها غرور يا اخوان في زهرة فيها زينة ربنا عز وجل فاذا سكت غر وقد ورد
في عن بعض اهل العلم الدنيا غرارة تغر - [00:37:54](#)

العلماء العالم ما في استثناء انا جعلنا مع الارض زينة لها ليش؟ زينة باللغة زينة لنختر اختبرهم ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا
منهم زهرة الحياة الدنيا لم - [00:38:19](#)

نختبرهم فيه يجب على طالب العلم ان يحذر يحذر من الدنيا فان الشيطان قد بل لا يطمع في طالب العلم ان يقع في معصية او في
منكر من المنكرات فطم نفسه - [00:38:39](#)

الحمد على هذه الامور فيأتيه من جهة وجهه يا اخوان الدنيا يشغل ويفتح الامور من هنا وهناك يوقعه في مشتبهات ولا قوة الا بالله ثم
يستدرجه الى ما هو اشد؟ هو قد يستدرجه الى فضول المباحات - [00:38:55](#)

لان خطوات الشيطان ذكرني بها شيخ ناصر اول ما يجي يجي ثم بعد الكفر؟ البدعة. بعده بدعة؟ الكبائر. بعض الكبائر؟ بعض الصغائر
فضول مباحث بعد الفضول المفروضة عن الفاظ لا قوة الا بالله لن يترك احد - [00:39:18](#)

فيأتي طالب العلم يشغله بفضول المباحات توسع في شؤون الدنيا وامورها ثم يلهيه عن العلم ولهذا قال ربنا عز وجل ولقد اتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم ايش بعدها لا تمدن عينيك الى متان. شو العلاقة بين الايتين - [00:39:40](#)

من اعطاه الله تعالى القرآن فقد اغنى قلبه اغناه وبالتالي لا يمتد طرفه الى الدنيا فيشغله عن القرآن ويشغله عن الآخرة والله
المستعان ثم قال عز وجل لتبلغن في اموالكم وانفسكم الا موطن القسم في قسم مقدر ونون توكيد عدة مؤكدات - [00:40:01](#)

يبتلى الانسان في نفسي في ما له في ولده ولا تسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا. ومن الاذى ما
تقدم يا اخوة. لقولهم ان الله فقير. ونحن اغنياء - [00:40:25](#)

وفي قتلهم الانبياء وفي تكذيبهم محمد صلى الله عليه وسلم اليهود كم حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم كم مرة الاولى عندما
اراد بنو النضير لما ذهب اليهم يريد منهم ان يعينوه - [00:40:48](#)

في الدية التي كانت حصلت العمري رضي الله عنه وكان جالسا تحت حصونهم مع بعض اصحابه فهموا ان يلحقوا عليه حجرا من على حصنهم حتى جاء الخبر من السماء له - [00:41:09](#)

فرجع الثاني سحر عليه الصلاة والسلام مدة وهو يخيل اليه انه يأتي الشيء ولا يأتيه. الثالث السم يا اخوان والذي يقول بعض اهل العلم ان موته صلى الله عليه وسلم كان - [00:41:28](#)

حتى قال هو صلى الله عليه وسلم ما زالت اكلة خبير تعاودني فهذا او ان انقطاع ابو هريرة. اللهم صلي عليه وكان يرى اثر الصنف لهواته. عليه الصلاة والسلام وان تصبروا فاستقوا فان ذلك من عزم الامور عزمنا مصدر بمعنى - [00:41:49](#)

مفعول يعني من الامور المعزومة التي يحتاج الانسان الى ماذا الصبر يا اخوان يحتاج الى عزيمة لا شك والى ارادة قوة من الانسان وذلك من عزم الامور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبين - [00:42:14](#)

ولا تكتمنونه لتبينه للناس ولا تكتمنون وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا. فبئس ما اشتروا نعم قال تعالى واذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اذ اريد درس منكم بعضه منكم يا اخوان اذ هنا ظرف - [00:42:47](#)

الماضي من الزمان متعلقا بمحظور تقريره اذكر طيب شو الفرق بين الذي واذا من حيث الزمن اذ ماضي واذا واذا للحاضر. واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الميثاق - [00:43:22](#)

المراد به العهد الموفق طيب ما هوش تسميته ميثاق نعم اخذا من الوثائق الوثائق فيصل الحبل يعني كأن هذا الحبل شد بماذا؟ عفوا كان هذا العهد شد بحبل بوثق تشبيهه عيان له بالمتاع الذي يستوثق منه صاحبه ويشده بالحبال فهذا عهد موثق - [00:43:41](#)

واذا خلى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الذين اوتوا الكتاب يا احمد سلامة وصفهم الله بالقرآن او ورد ذكرهم القرآن باربع صيغ تذكرها اوتوا الكتاب اتيناهم كتاب النصيب من الكتاب - [00:44:14](#)

واهل الكتاب اتناهم مدح قلت نصيب هذا ذم اوتوا يقولون اعم اعم ان يكون مدحه للذنب لكنها ما تستقر بالمدح واهل الكتاب جنس اطلاقا على هؤلاء احيانا وهؤلاء وهؤلاء احيانا القرآن في مواضع ما تخفى - [00:44:38](#)

لتبينه للناس ولا تكتمنون اللام اوقع في جواب القسم يعني كأن اخذ الميثاق كأنه قسم يا اخوان يعني انزل منزلة انزل منزلة القسم. لتبينه للناس ولا تكتمنونه. اخذ الله عليهم الميثاق ان يبينوا - [00:45:04](#)

الكتاب والا يكتنوه قد يقول قائل طيب البيان بيان الكتاب اليس نفي الكتمان فما معنى اذا لا تبينه ولا تكتمنونه. يعني لا تبين له البيان الكامل التام بحيث لا تخفون منه وكانوا يظهرون بعضا ويخفون - [00:45:24](#)

تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا او انهم يبينونه بيانا غير صحيح. فيبينونه محرفا ومغيرا كما يحصل لبعض هذه الامة لما لم يتمكنوا من تحريف الفاظ القرآن عمدوا الى اي شيء - [00:45:51](#)

تحريف معاني هذا بيان ولكنه بيان ماذا؟ بيان فاسد بلا شك ان تعرف نصوص الكتاب ويبين بهذا البيان الباطن لتبينه الناس ولا تكتمنونه فماذا فعلوا؟ نبذوه وراء ظهورهم طرحوه وراء ظهورهم. لم يقل الله - [00:46:15](#)

قال انا باذوه بين ايديهم. فلماذا نبذه خلف الظهر عيانا بالله اشد استعراضا واشد استخفافا انسان قد يطرح الشيء امامه وقد يرميه ماذا؟ خلفه. وهؤلاء نبذوا كتاب الله انعم رأى ظهورهم فكان هذا الصنيع منهم اشد تهاونا - [00:46:39](#)

واستخفافا بكتاب الله عز وجل. واشتروا به ثمنا قليلا الثمن الذي حازوه واشتروه الجاه والرئاسة والمال وما اشبه ذلك كما قال فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يكون هذا من عند الله ليشترتوا به ثمنا قليلا - [00:47:09](#)

فبئس فبئس ما يفترون ليس هذا الشراء الذي اشتروه وهذا العوظ الذي اعتراضوا به عيانا بالله ان يعتاضوا بالدنيا وحطامها عن كتاب الله عز وجل. وهذه الالية يا اخوان وان كانت واردة في اهل الكتاب - [00:47:43](#)

فان العلماء ايضا حتى من هذه الامة داخلون فيها وقد اخذ عليهم الميثاق ان يبينوا كلام الله ويوضحه للناس ويدعوهم ويدعوهم اليه ولم يذكر الله تعالى وسائل البيان فان البيان قد يكون الكلام - [00:48:06](#)

وقد يكون وقد يكون بالكتابة وقد يكون بالوسائل الحديثة الان وسائل التواصل وما اشبه ذلك اخذ الله عليهم ميثاق ان يبينوا الكتاب

فكتموه. ومما كتموا ومن اعظم ما كتبوا ماذا يا اخوان - [00:48:36](#)

رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. فكانوا يعرفونه كما يعرفون ابناءهم ومع ذلك انكروا رسالته وكذبوه وما زالوا يكابرون حتى الان مع ان اسم النبي صلى الله عليه وسلم محمد موجود - [00:48:58](#)

بالنص في التوراة ومع ذلك يكابرون يقولون نعم فيه الرسول اسمه محمد لكن ليس هذا النبي وهم ينتظرون ان يأتي حتى يكون مثلهم نعوذ بالله من الخذلان والحرمان لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدا. ويحبون ان - [00:49:16](#)
ولهم عذاب كن ابيم. ولله ملك السماوات والارض. والله على كل شيء كتمهما انزل الله عز وجل وما امرهم ببيانه وكانت العقوبة شديدة ولا قوة الا بالله كما مر في قوله تعالى ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البيّنات والهدى من بعد ما بين - [00:49:49](#)
الناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون يكتُمونه وقد بينه الله تعالى وانزل الكتاب ومع ذلك يكتُمونه ولا يبينونه ثم يفرحون بعد ذلك بهذا الكتمان يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم عن امر من الامور فيخبرونه بخلاف الحقيقة -

[00:50:26](#)

ثم يخرجون فرحين انهم كتموا عندهم واخبروه بخلاف كما هو في ما هو في كتبه فيفرحون بذلك وهذا من الفرح المذموم. فان الفرح في القرآن نوعان مذموم ومن المذموم ومن اشد المذموم - [00:50:54](#)

هذا الذي يحصل من اليهود ومن المنافقين. ايضا المنافقون كما في اثر ابي سعيد يتخلفون عن الغزو فاذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم جاءوا اليه واعتذروا منه وحلفوا عنده - [00:51:23](#)

ثم خرجوا فرحين انهم كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم وان النبي صلى الله عليه وسلم صدقهم في زعمهم حتى قال عز وجل ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو - [00:51:39](#)

مجرد يسمع ويصدق ويأتون ويكتُمون ويكذبون ثم يفرحون يعني عياذا بالله يعني مثل واحد يجي ويكذب على ناس فيخيل لها انهم قد صدقوه والكذب يا اخوان مهما كذب لابد ان ينكشف - [00:51:56](#)

لابد قد يمرر كتبته مرة ومرتين وثلاث لكن في النهاية ينفضح وينكشف ثم يخرج فرحا انه كذب عليهم وانه ماذا وانهم صدقوا ثم يعني يحبون ان يحمدا بما لم يفعلوا. يحبون ان يحمدهم الناس - [00:52:20](#)

ويثموا عليهم بشيء لم يفعلوه. قال تعالى فلا تحسبنهم بمفازة. المفازة مكان الفوز يعني لا تحسبنهم في مكان يفوزنا وينجون فيه من العذاب وان كذبوا على النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم. يعرف كذبهم واباطيلهم - [00:52:46](#)

والله تعالى فاعلم بدواخل نفوسهم وبسرائرهم فلا تحسبنهم بما فزت من عذاب ولهم عذاب اليم. لكن هل من هذا يا اخوان ما اذا فعل المسلم شيئا ثم حمده الناس عليه ففرح - [00:53:11](#)

هل يدخل في هذا اول هذا عمل شيء عمل خيرا ثم هو ايضا عمله لله عز وجل لم يعمل له لاجل الناس فقط. وقد سأل الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:53:34](#)

ان الرجل يعمل العمل فيحمده الناس عليه. فماذا قال؟ تلك عاجل عاجل بشرى المؤمن يعني هذا من من الخير الذي يعجله الله له وما يعيده الله له يوم القيامة خير واعظم - [00:53:53](#)

ثم قالوا لله ملك السماوات والارض والله على كل سبق امر بنا يا اخوان ان اللام الداخلة لفظ الجلالة ان كان المضاف الى الله من الذوات فماذا تكون كما في هذه الاية - [00:54:15](#)

وكما في الاية قبل اهواء الله ميراث السماوات والارض تكون الملك وتكون ايضا وان كان المضاف من المعاني الحمد لله رب العالمين الحمد لله الحمد لله ماذا؟ الحمد لله استحقاقا. ولله ملك السماوات والارض والله على كل شيء قدير - [00:54:30](#)

ما مناسبة ختم الاية يا اخوان؟ لكونه تعالى على كل شيء قدير قد يكون مالك لكنه الانسان يكون ثري وعنده اموال وشركات وكذا ثم بقى يستطيع يدير شيئا منها فيضطر الى ان يتخذوك لو مدر او موظفين - [00:55:02](#)

واما ربنا عذاب عز وجل فهو الخالق والمالك والمدير وهو تعالى قادر على تدبير ملكه سبحانه وبحمده وفيه ان المسلم لا ييأس من

روح الله عز وجل قد يأتيه امر من امور الدنيا قد ابتلى بمرض. فيقول اطباء هذا مرض مستعصي - [00:55:28](#)

فيقول نعم هو مستعص عندكم لكن ربي ربي على كل شيء قدير فيرث هذا ثقة واملا بربه سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون - [00:55:53](#)

ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه. سبحانه فقنا عذابا نعم قال عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات ثبت في الصحيح من حديث ابن عباس - [00:56:32](#)

كما بات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان ابوه العباس ارسله ثبت عند خالته ميمونة وعند النبي صلى الله عليه وسلم يرقب قيامه في الليل وكم كان عمر الرسول يوم مات ابن عباس؟ - [00:57:02](#)

اربعتش سنة تقريبا الله اكبر يا اخوان شوفوا كيف كيف الهمم رضي الله عنه وارضاه. لكنه ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن لآباد ان يكون في شبابه اذا همة ورغبة في الخير بات عند النبي - [00:57:19](#)

ولقد صلاته صلى الله عليه وسلم تلك الليلة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم اخر الليل رفع بصره الى السماء هؤلاء الآيات ان في خلق السماوات والارض الى قوله فقنا عذاب النار - [00:57:41](#)

قال ثم مساك وتوضاً وصلى ثم اضطجع ثم نهض وخرج ورفع بصره الى السماء وتلا هؤلاء الآيات ثم استعكى وتوضاً وصلى صلوات ربي وسلامه عليه ان في خلق السماوات والارض - [00:57:59](#)

واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. آيات وكم من الآيات يا اخواني ذكرها ربنا في كتابه العزيز. آيات كونية في هذه الآيات وآيات شرعية واعظمها هذا الكتاب العزيز وآيات نفسية - [00:58:20](#)

قال تعالى فنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم وامر ناس ان يتأملوا وينظروا ويتفكروا الى ذكر العلماء من الحث على التفكير الحسن قال التفكير ساعة خير من قيام ليلة - [00:58:45](#)

ورد عنه انه قال الفكرة مرآة يرى الانسان فيها حسناته وسيئاته يعني مثل المرأة التي ينظر فيها وجهه ينظر اعماله الانسان عندما يتفكر وينظر الى ما احسن وما اساء وروي عن عيسى عليه السلام - [00:59:07](#)

انه قال طوبى لمن كان قلبه تذكر وصمته تفكرا ونظره عبدة يعني قوله تذكر وتذكير وسكوته تفكر ونظره ماذا نظره للاعتبار في القرآن آيات كثيرة يا اخوان يحسن للقارئ ان يقف عندها يعني مر بنا في القبائل البقرة نظير هذه الآية - [00:59:32](#)

ان في خلق السماوات والارض. وذكر الله فيها كم من الآيات قرابة ثمان آيات وقال في اخرها آيات لقوم يعقلون العاقل يا اخوان يعتبر ويتفكر ذكر آيات لو تأملتموها في اول الجاثية - [01:00:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله العزيز الحكيم. ان في السماوات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من داب آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا بالعبد بعد موتها وتصريف الرياح - [01:00:28](#)

آيات لقوم يعقلون ايش بعدها تلك آيات الله ذكر الآيات الكونية والآيات يا اخوان شوية اول سورة الرعد ايضا اول سورة الحديد آية ذكرت في سورة الروم ومن آيات خلقكم من تراب - [01:00:44](#)

الى عدة آيات وكان فيها يا اخوان في في الروم يتفكرون ثم للعالمين ثم يسمعون ثم يعقلون فنظروا اولاً فتفكروا وانا التفكر فيهم الى العلم. وال العلم بهم الى السماع اي سماع - [01:01:06](#)

استجابة وادى السماع بهم الى ماذا يا اخوان الى الرشد العقل ترى ما هو بعقل اه الذكاء لا هذا يوجد عند البر والفاجر والمسلم وانما المراد عقب ماذا يا اخوان - [01:01:31](#)

الذي يرشد به الانسان سبيل الصواب به الحق من الباطل. المقصود ان الانسان يتفكر افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف والى الارض كيف سطحت. قل انظروا ماذا في السماوات ولهذا مر بنا - [01:01:48](#)

ان الفعل نظر اذا عدي به فيه المراد به نظر القلب نظر التفكير نظر الفكر ان في خلق السماوات والارض اختلاف الليل والنهار. معنى اختلاف الليل والنهار؟ يا ابو عبد الله - [01:02:10](#)

اختلافهم في ماذا بهما في الطول وفي القصار في البياض والسواد في الحر وفي البرد فيما يكون فيهما ايضا يا اخواني من الامور والحوادث لآيات آيات نكرة وجاءت بصيغة الجمع فماذا تفيد؟ عندنا قاعدة في قواعد التفسير ان التنكير يفيد ماذا - [01:02:27](#) والجمع يفيد وهيئات كثيرة وآيات لكن لمن لاولي الباب والالباب جمع لب واللب ما هو شيخ خلاصته قلوب الانسان يا اخوان عقله وقلبه فاللب هو العقل السليم والقلب السليم والعقل المستنير - [01:02:59](#) الذي يستنير به الانسان ويدرك به الحق وصفهم الله تعالى باوصاف ما هذه الاوصاف فيصل الذين يذكرون الله وقعودا وعلى جنوبه. الله اكبر يذكرون ربهم في كل احوالهم ان كان قائما ذكر ربه - [01:03:27](#) وان كان قاعدا ذكر ربه وان كان على جنبه ذكر ربه قال تعالى فاذا قضيت الصلاة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. والذكر ما يخفاكم يا اخوان فضله ومكانه اخبركم بخير اعمالكم وازكاها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم - [01:03:51](#) فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال عبادة جليلة عظيمة الشيطان مع الذكر ابدا لا يمكن لا معك ايها الانسان ولا في بيتك يطرده الذكر ويحفظ الله تعالى به - [01:04:21](#) العبد من الشيطان وخطراته ووساوسه ويتفكرون في خلق السماوات والارض يتأملون ويتفكرون في خلق السماوات والارض من الذي خلقها ولماذا خلقت عظمتها وساعتها واتقانها وما فيها من الايات يتفكرون في هذه المخلوقات الهائلة العظيمة يا - [01:04:45](#) السماوات وما فيها والاراضين وما عليها وكم من الايات العظيمة نتفكر فيها العاقل ان يتفكر في اية واحدة حتى يهتدي بها يا اخواني. ويعرف بها من ربه وما واجبه الى ربه سبحانه وبحمده. حتى قال عز وجل وفي انفسكم - [01:05:19](#) فكر بنفسك افكر فيما اودع الله فيه من الاسرار من الايات تتملكه الاجر فواجبا كيف يعصى الاله؟ ام كيف يجحد الجاحد؟ ولله في كل تحريكة وتسكينة ابدا شاهد. وفي كل شيء له اية - [01:05:49](#) تدل على انه في كل شيء له اية سبحانه وبحمده فيحسن يا اخواني التفكير وتوجيه الشباب والناشئة الى التفكير لان التفكير والتذكر غذاء للقلب واقناع للقلب. شبابنا اليوم يتعرضون يا اخواني للتشكيك - [01:06:09](#) في ثوابت وفي امور كبار وليس مع من يشككونهم من الاعداء ليس معهم يا اخواني ذرة فكر ليس عندهم دليل لا من عقل ولا من سمع ومع ذلك يستهون بعض الناس لماذا؟ لانهم يخاطبون اناسا خالية اذهانهم من كل شيء - [01:06:32](#) يطرح شبهة حقيرة ما فرق حتى الى مستوى الشرطة فيسمعها الناس واليوم الناس يسمعون الشبهات وكان الواجب عليهم الا يسمعوا اصلا حتى ولو كان طالب علم ولكن اذا تعرض للسماع وكان جاهل ليس عنده من العلم الشنيع فقد يعلق في ذهنه شيء من هذه الامور - [01:06:57](#) فحثهم على النظر والتفكير لا شك ان يقوي ثقتهم وایمانهم ولهذا كان من اعظم اسباب زيادة الايمان التفكير في الايات الكونية والايات والايات الشرعية ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا - [01:07:24](#) ما خلقت هذا باطلا ما يحصل الوقف تقول ربما ما خلقت هذا ذا ما خلقت هذا باطلا وما خلقه لعبا وانما خلقه بالحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما - [01:07:45](#) ما خلقناهما الا بالحق سبحانه تنزيه له سبحانه وبحمده سبحان يقول العلماء العربية باسم مصدر منصوب على المفعولية المطلقة تنزيه له سبحانه وتعالى عن كل ما يليق به سبحانه فقناها - [01:08:01](#) عذابا وقتنا عذاب النار يسألون ربهم ان يقيهم هذا منا يعظمونه ويمجدونه ويتفكرون في مخلوقاته سبحانه وبحمده يحوجهم ذلك الى ان يسألوا ربهم السلامة والنجاة. نعم السلام عليكم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين - [01:08:24](#) ربنا اننا سمعنا منادي ينادي الايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما اوعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف المياد - [01:08:57](#) نعم ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار هذا كالتعذيب قليل لما سبق فما دعوا ربهم وقالوا قنا عذاب النار. لماذا

سألوه ذلك ربنا انك من تدخل - [01:09:37](#)

ربنا قنا عذاب النار لمن لان من دخل النار فقد اخزيته اظهر الله تعالى خزيه على رؤوس الاشهاد يوم القيامة اعاذنا الله واياكم واثرتنا من النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما - [01:09:59](#)

الظالمين من انصار هنا للظالمين اقيم الظاهر مقام فقد اخزيته وما لهم من انصار له وما للظالمين من انصار وفي اقامة الظاهر مقام المظمر ثلاث فوائد تعليل والوصف وما للظالمين كل الظالمين من ذكر هنا ومن لم يذكر - [01:10:19](#)

والتعليم ليس لهم انصار بسبب ظلمهم. ثم وصفهم بهذا تلاحظون ان الدعاء هنا ورد باسم الرب ربنا ولم يذكر معه حرف النداء ياء اما حرف النداء فلم يذكر في القرآن ابدا - [01:10:46](#)

في جميع الادوية سواء ادوية الانبياء او غيرهم ولم يرد ذكر حرف النداء الا في ايتين. في احد يذكرها يا اخوان وقال الرسول يا ربي ان قومي اتخذوا هذا القرآن ما جرى. لكن هل هذا دعاء - [01:11:08](#)

شكوى من النبي صلى الله عليه وسلم ليست دعاء. لا الثانية وقيله يا ربي ان هؤلاء قوم وهذا ايضا كسابقة شكوى وليست دعاء واما البقية فكلها ربنا وربى لماذا يا اخوان طيب - [01:11:27](#)

اولا حذف الحرف الندائي يدل على القربي فان المنادى قد يكون بعيدا فيناسب ان يؤتى بها تقول يا خالد وقد يكون متوسط فيؤتى بالهمزة وقد يكون قريبا احذف الادة وفي حذف الادة اشارة الى قربه - [01:11:48](#)

سبحانه وتعالى والى معنى قوله فاني قريب واذا سألك عبادي عني فاني قريب ثم ان فيه تيمنا بذكر اسم الرب سبحانه مباشرة حرف النداء ثم اختيار اسم الرب عز وجل في توسل توسل بايش - [01:12:13](#)

الربوبية اي ربوبية؟ تعرفون الربوبية نوعان عامة وايش؟ عامة لكل الخلق حتى الحيوانات وحتى رب العالمين. من سوى الله عز وجل خلق ملك تدبير ورزق وخاصة بمن من الانبياء واتباع الانبياء - [01:12:36](#)

ومقتضى هذه الربوبية الخاصة مع ما تقدم خلق والملك والتدبير والرزق انما العناية والرعاية والتوفيق لكل خير والحفظ من كل شر كأن الداعية يتوسل الى الله عز وجل بربوبيته ويقول لانك ربي - [01:12:56](#)

ومالكي وخالقي وبايدك لتوفيقى وهدايتي ثم يذكر دعوته ربنا اننا سمعنا منادي ينادي سواء سمعوه مباشرة كحال الصحابة عن طريق ورثته. ومن ورث الانبياء يا اخوان العلماء الداعون الى الله عز وجل. من يدعون الناس الى الله والى دين الله عز وجل -

[01:13:18](#)

سمعنا منادي ينادي الايمان ان امنوا بربكم عن هنا تفسيرية يدعون الى الايمان بالله عز وجل. والايمان ما معناه؟ التصديق المستلزم للانقياد يكفي التصديق ابدا وهذه مسألة يروج لها في هذا الزمان. شخص يصدق هذا مؤمن - [01:13:45](#)

ليكن ما يكن ليكن ما بوزي يهودي نصراني هذا من هو مصدق بالله فانه يكون مؤمنا وعليه فابليس فرعون وكله كفار يعتبرون نعوذ بالله يا اخوانا طمس القلوب الايمان تصديق لكنه يستلزم ماذا يا اخوان؟ يستلزم للانسان - [01:14:20](#)

ان يذعن وايضا قد يذعن لكن ما يثق. لا لابد من الامرين الجميع. الامن بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا. الفاء هنا نعم يعني اذ امنا يا ربنا نعم فايما لنا سبب. نتوسل به اليك ان تغفر لنا ذنوبنا - [01:14:47](#)

اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا. وش معنى الغفر؟ معنا محمد عجاني الغفر يشتمل على امرين ما هما؟ الستر والتجاوز واصل تسميته اشتقاق من المغفر الذي يضعه المقاتل سابقا فوق رأسه - [01:15:16](#)

يستر الرأس وايش ويقبه فالغفر ستر وتجاوز ووقاية ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا هنا جمع بين الذنوب وبين السيئات وذنوب السيئات اذا اجتمعت افترقت واذا افترقا فاذا اجتمعت فالذنوب ما هي؟ الكبائر. وسيئات - [01:15:36](#)

وما اذا افترقت فانها تشمل الكبائر والصغائر ربما فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا وتوفنا مع الابرار. المعية هذه المعية الزمنية نموت واياهم جميعا لا وليس فيها تمنى الموت ولكنه سؤال بحسن الختام - [01:16:06](#)

والابرار جمع بر او بار وهم من برت قلوبهم وزكاة نفوسهم بطاعة ربهم سبحانه وبحمده. وفي الاية توسل توسل بماذا وتوصل

المشروع اعظمه ما هو يا اخوان باسماءنا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [01:16:33](#)

الثانية التوسل بصفاته سبحانه وبحمده التوسل بصفات الرب سبحانه وتعالى. اعوذ بعزتك يتوسل الى الله في اي شيء يتوسل الى

الله بعزته سبحانه وبحمده اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احييني الى اخره - [01:17:05](#)

وصف الله بصفاته الثاني التوسل بالافعال نتوسل الى الله بماذا بافعاله سبحانه وبحمده الربيع توسل بالايمن كهذه الاية والاية في اول

السورة ايضا ربنا انا امنا غفرنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين - [01:17:32](#)

الخامس التوسل بالاعمال شو مثله حديث ثلاثة الذين اواهم المبيت الى صخرا طرقت عليهم توسلوا الى الله باعمالهم ستثلن واقتارا

لا ادلاء على الله بهذه الاعمال لا السادس التوسل على الله - [01:17:55](#)

في حال الشخص وهذا توسل عظيم يا اخوة وفي اظهار افتقار اليه عز وجل كقول موسى عليه السلام ربي اني لما انزلت الي من خير

فقير وقولي ايوب مسني الضر وانت ارحم وقال اكشف ضري يا رب وارفع الاخلاص - [01:18:20](#)

وقول يونس لا اله الا انت سبحانك اني زكريا رباني العظم مني واشتعل الرأس شيبا. يتوسل الى الله سبحانه وتعالى الداخلي

والايش ؟ خارج الشيب والداخل بوهان النفس وضعفها التوسل الى الله بحال العبد - [01:18:46](#)

وشكوى حاله اليه لا شك توسل عظيم فيه تذلل واقتدار الى الله الاخير التوسل الى الله بدعاء الرجل الصالح كما قال النبي عمر

للعباس قم يا عباس فادعو في الاستسقاء - [01:19:11](#)

وكما سأل الرجل الذي دخل المسجد النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وطلب منه ان يستغث فادعوا الله يغثنا وكما قال النبي صلى

الله عليه وسلم لعمر في اويس ان استطعت ان يدعوك الى اخره. لكن هذا الباب يقول العلماء المحققون فيه - [01:19:31](#)

اذا طلب الانسان من شخص ان يسأل فانه يستحظر بذلك ماذا نفعه ونفع الشخص نحو. يعني يأتي احمد سلامة عندما تقول لواحد

يدعي لي ما تريد حاجتك حتى لا يكون هذا من المسألة هل ايش يا اخوان المذمومة وانما تريد ماء حاجتك ايش ؟ نفعه - [01:19:54](#)

ان الداعي ينتفع ولا ما ينتفع ؟ ينتفع كما في الحديث. الثابت عنه صلى الله عليه وسلم في من دعا لاختيه بظهر الغيب قال الملك ولك

بمثلها وهذا عندما تطلب من شخص ان يدعوك لك - [01:20:16](#)

بخاصة لكن لو طلبت ان يدعوك المسلمين هل هذا من المسألة المذمومة ؟ لا وهذا كان من قلت للانسان اعطني درهما لي او درهما لفقير

الاول مذموم والثاني ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا ربنا واتنا ما اتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة ما وعدتنا على ايدي -

[01:20:34](#)

في رسلك ومن اصدق منه حديثا عز وجل ومن اشرف منهم عقيدة وهو سبحانه وتعالى اعظم من وفي بوعد وعده طيب هادا انك لا

تخلف ومن اوفى بعهده ان الله عز وجل. فهو تعالى لا يغفر الميعاد. لان من يخلف الميعاد ليفصل المخبر اخلافه بسببهم - [01:21:08](#)

واحد من امرين اما الكذب واما العجز وحاشاه ربنا فمن اصدق منه حديثا سبحانه وبحمده وهو ربي على كل شيء قدير

وهذا توسل الى الله في اي شيء يا اخوان ؟ نعم صفة من صفات - [01:21:48](#)

سبحانه وتعالى لا يخفي الميعاد نعم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر فالذين هاجروا واخرجوا من يا ريم

واودوا في سبيلي وقتلوا وقتلوا لاكفرن عنهم. لاكفرن عنهم - [01:22:11](#)

سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. ثوابا والله عنده حسن الثواب. قال تعالى هنا تدل على الترتيب والتعقيب. بعد ان

دعوا الله عز وجل ادعية جاءت الاستجابة من ربنا عز وجل. فجاء بالفاء الدالة على ايش - [01:22:47](#)

الترتيب وهذا التعقيبي وان اجابته دعاءهم عقب عقب ان دعوه وفيه حث على الدعاء ووعد بماذا يا اخوان بالاجابة الداعية.

فاستجاب لهم ربهم وجاء باسم الرب هنا نعم لان السابقة كلها بماذا - [01:23:22](#)

نعم بسم الرب عز وجل ولما فيه من الرعاية والعناية والتوفيق في معنى هذا الاسم لعباده سبحانه وبحمده. اني لا اضيع عمل عامل

منكم من ذكر او انتى استجاب بمعنى اجاب - [01:23:49](#)

ثم قال اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انتى بعضكم في بعض اي بعضكم في الثواب وفي اجابة الدعاء مثل بعض فالذكر

والانثى في هذا الامر ماذا يا اخوان - [01:24:08](#)

سوا ثوابهم واحد واجابتهم ماذا يا اخوان واجابتهم واحدة وهو سبحانه وتعالى لا يضيع عمل عامل منه الذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذوا في سبيل وقاتلوا وقتلوا. ذكر الله تعالى لهم خمسة اوصاف - [01:24:27](#)

ثم ذكر الوعد الذي وعدهم اياه الاصول اول ما هو الهجرة هاجروا والهجرة الى الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام وهي باقية ما قوتل العدو والى يوم القيامة لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع - [01:24:53](#)

توبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها والهجرة من بلد الكفر اذا كان في بلد لا يستطيع ان يقيم فيه شعائر دينه فانها ماذا يا اخوان فانه اجب - [01:25:14](#)

اما اذا كان في بلد يستطيع ان يقيم شعائر دينه ويظهر شعائر دينه فلا تكن الهجرة واجبة والحالة هذه الا ان يخشى على نفسه الفتنة حتى ولو كان يستطيع يصلي وكان يصطاد كذا. لكنه يخشى على نفسه الفتنة دائما وابدا - [01:25:33](#)

فاذا كان يخشى على نفسه الفتنة فالواجب الى بلد يأمن على نفسه وعلى دينه ان يفتنى عنه واخرجوا من ديارهم سواء اخرجوا مباشرة او ماذا؟ او تسببا الهجرة الثانية يا اخوان الهجرة مستحبة - [01:25:58](#)

وهي الهجرة من بلد تكثر فيها المعاصي ليست بلد كفر لكن تكفى فيها المعاصي وتكثر فيها البدع الانسان منها الى بلد احسن احدا منها واوزوا في سبيلي اذوا في سبيل الله - [01:26:19](#)

عز وجل واذف السبيل واذف السبيل لنفسه وهذا في القرآن كثير ليش يا فيصل عمه؟ لانه هو الذي شرع. ثانيا ولانه يوصل يوصل اليه سبحانه وبحمده وقاتلوا وقتلوا جاهدوا في سبيل الله. فقتلوا - [01:26:37](#)

الجواب لاکفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار فجزاهم بتكفير السيئات ودخول ودخولي الجنات ما هو احسن من ديارهم التي تركوها واخرجوا منها ثوابا من عند الله وكون الثواب من عنده تعالى - [01:27:02](#)

يدل على ايش يدل على عظمتة العطية من والموطية هنا ربنا عز وجل وثانيا ان الثواب لا خطر عليه ولا خوف عليه هو عند رب العالمين سبحانه وبحمده والله عنده حسن الثواب - [01:27:37](#)

هذا الجزاء العظيم لمن اجتمعت فيه هذه الاوصاف الخمسة لا شك. لكن من وجد فيه وصف منها كم نخرج من دياره؟ وهذا كثير في المسلمين والله المستعان فهل يحصل على هذا الاجر - [01:28:04](#)

لانه اذا كان كل واحد من هذه الخمسة مؤثرا في هذا الامر وكونه في وحده كونه وحده يحصل بسببه ما رتب عليه يرجى ذلك فيرجى لمن حصل له امر من هذه الامور الخمسة ان ينال هذا الجزاء من الله عز وجل. نعم - [01:28:24](#)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. خالدين فيها نزلا من عند الله. وما يرضي الله خيرا للابرار - [01:28:57](#)

لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد. الخطاب هنا يحتمل ان يكون موجها للنبي صلى الله عليه وسلم او لكل من ان يتوجه له الخطاب والختم في القرآن قد يكون خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:29:40](#)

مثل انا اعطيناك الم نشرح لك صدرك وقد يكون الخطاب له ولامته بالتبعي وهذا كثير في القرآن لا يغرنك تقلب الذين كفروا بالبلاد لا يغرنك تردد الكفار وفي البلاد بانواع الاعمال والتجارات ومظاهر - [01:29:56](#)

الزينة الموجودة لديهم فلا تغتر ولا تنخدع بهم فان الناظر الى احوالهم وما عندهم من الزينة اذا كان ضعيف الايمان قد يغتر وقد يظن انهم على حال طيبة وقد يعجب بهم - [01:30:26](#)

وقد يتشبه يتشبه بهم وقد يتمنى ان يكون على حالهم عياذا بالله من هذه الحال قال عز وجل متاع يعني ما هو فيه انما هو متاع. والمتاع وان طال فهو قليل - [01:30:50](#)

افرايت ان متعناه من سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنه ما كانوا يتمتعون ثم مع ذلك هو متاع للجسد لا للروح قد تجد جسده منعما وبلاده منظمتان لكنه في روحه في وحشة - [01:31:15](#)

وفي قلق وفي اضطراب وهذا امر لا يخفى المؤمن مطمئن ولله الحمد يعرف في حالة ويعرف مآله وهذا لا يدري اين يذهب يتمتع في دنياه ولا يدري ماعاقبته وفي اخرى ولا قوة الا بالله. ولهذا تصور انه اذا مات - [01:31:39](#)

انتهى كل شيء. ولهذا يكثر الانتحار عندهم ارقام هائلة جدا حتى صار لها تشريعات ولا قوة الا بالله. من يريد ان ينتحر واما المؤمن ولله الحمد فهو مطمئن في روحه - [01:32:08](#)

مرتاح مرتاح في قلبه ولا يعني هذا ان المؤمن لا يعني يتمتع بما يفتحه الله تعالى من الدنيا عليه لكن ما ينبغي ان يصل به التمتع الى ان يعتبر الدنيا ماذا هي يا اخوان - [01:32:29](#)

سلوة ولذة وراحة فلا راحة فيها وانما الراحة في ماذا يا اخوان انما الراحة في المطلب العالي انما الراحة في الآخرة وقد خلقنا الانسان في كبد يقول الحسن مظائق الدنيا - [01:32:50](#)

وشدائد الآخرة هذا الكبد الذي يعانيه الانسان وفي ذكره خلقه في كبد حث له ان يتفادى اسباب الاليش يا اخوان اسباب الكبد ومن اعظمها من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة - [01:33:12](#)

طيبة. الله اكبر. هذا في الدنيا. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. هذا في الدنيا ونحشره يوم القيامة وهذا في الآخرة - [01:33:34](#)

اذا لا تغتر بهم ولا بحالهم فهم في ضنك وان كانوا في ساعة شلون ظنك وسعة اموال كثيرة ومظاهر جميلة وزينة ولكن في نفوسهم وفي قلوبهم في ضنك وفي ضيق - [01:33:53](#)

متاع قليل هذا في الدنيا ثم رواهم جهنم في الآخرة مأواهم جهنم وبئس المهاد. المهاد الفراش ولانهم مهدوا لانفسهم في الدنيا. الطريق الى جهنم عيادا بالله فكانت مهادا مقال لكن الذين اتقوا هذا استدراك - [01:34:16](#)

والاستدراك يكون من شيء يعتقد دخوله في ايش فيما سبق. تقول قام القوم لكن زيدا لم يقم. هذا يسمى ايش يا احمد لكن الذين اتقوا لهم جنات تجري من تحتها الانهار - [01:34:44](#)

المتقون لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها. الانهار خالدين فيها اولئك لهم جهنم وبئس المهاد. والمتقون لهم جنات تجري من تحتها الانهار. وانهار الجنة كم هي في اية واحدة فقط - [01:35:04](#)

والله اعلم كم نهر اربعة انهار هذا جنس والكيفية والله اعلم بها انهاها من غير اخدود سبحان ممسكها عن الفيضان فيها نار من ماء غير وانهار وانهار من خمر وانهار من عسل مصفى ولهم فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار والنزل - [01:35:26](#)

يا اخوان اوقر الضيف ما يعد للضيف اما ضيف الدنيا فنزله في الجنة في الدنيا الظيافة كم يومها جاني اول يوم بيعطونه كل شيء عندهم ثاني يوم اقل شوي ثالث يوم - [01:36:03](#)

ربع يوم توكل على الله لا يحل له ان يبقى عنده نعم حتى لا يخرجه وظيافة واما نزول الجنة خالدين فيها ابدًا نزول واحد دائما بل يزيدهم الله سبحانه وتعالى من النعيم فيها نسأل الله ان يجعلنا واياكم منها ووالدينا ووالديكم والمسلمين اجمعين يا رب العالمين - [01:36:26](#)

وما عند الله خير للابرار ما عند الله ما ذكره هنا ربنا اسر اخفاه سبحانه وبحمده وفي الحديث اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. اقرأوا ان شئتم فلا تعلموا نفس - [01:37:02](#)

ما اخفي لهم من قرة اعين ومن اعظم ما عنده ومن اعلى بل اعلى نعيم الجنة ما هو لذة النظر الى وجه الرب الكريم. نسأل الله الكريم من فضله ثم يليه في الدرجة - [01:37:26](#)

رضوانه سبحانه وبحمده فانه اعلى نعيم الجنة واعلم منه لذة النظر الى وجه الكريم. كما قال تعالى وعد الله من المؤمنين جنات تجري من تحتها خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات - [01:37:45](#)

عدن ورضوان من الله اكبر من هذا ذكر مما تقذفنا وفي الحديث دخل الجنة يقول الله تعالى احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا. اللهم انا نسألك رضوانك والجنة جنة الفردوس ولذة النظر الى وجهك الكريم يا ارحم الراحمين - [01:38:00](#)

وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليه الخاشعون ان لله لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا. اولئك لهم اجرهم وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله - [01:38:29](#)

اليكم وما انزل اليهم. هذا يا اخواني منهج العدل والانصاف المجهود موجود في كتاب ربنا عز وجل ينزل كلا منزلته الملائمة له ان ذكر الف كتاب بالذم والمقت والوعيد والتهديد - [01:39:00](#)

يذكر ذلك في مواطن ثم يذكر من يستحق الثناء منه في مواطن اخرى وقد مر بسورة يا اخوان اية تشير الى هذا المنهج ما هي؟ ليسوا سواء من الكتاب وايضا - [01:39:24](#)

ومن اهل الكتاب من ائتمن بقطار يؤده وهذه الآية ولكنهم قليل. ما الدليل على القلة وان من من اهل الكتاب حتى قال بعض العلم ان من اسلم من اليهود وعامتهم من الاحبار - [01:39:41](#)

ما شاء الله تقريبا عشرة منهم من اسلم والبقية عيادا بالله يعرفون الحق كما يعرفون ابناءهم ومع ذلك يغالطون ويكابرون ويعالجون بالله وما انزل اليكم وما انزل اليه يوما بالله. ويؤمن بالكتاب المنزل عليكم ويؤمن بكتابه - [01:40:00](#)

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيح ثلاثة يؤتان اجرهم مرتين وذكر منهم الرجل من اهل الكتاب يؤمن بنبيه ويؤمن ويؤمن بي كما قال عز وجل الذين اتانا هم الكتاب من قبله هم به يؤمنون واذا يتلى عليهم قالوا امنا بهن والحق من ربنا انا كنا من قبله - [01:40:23](#)

من اولئك يؤتون اجرهم مرتين وما انزل اليكم خاشعين لله مع الايمان خشوع وتذلل لله عز وجل لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا وفيه تعريض للسالفين المذمومين الذين ماذا يا اخوان - [01:40:46](#)

نبعث كتاب الله وراء ظهورهم واشتروا به اما هؤلاء فلا لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا ولا يؤثرون الجاه والمال والمكانة على دين الله تعالى وشرعه والايمان به وبرسوله اولئك لهم اجرهم - [01:41:15](#)

عند ربهم سمي الثواب اجرا يا فيصل اصبر لماذا حتى يستشعر العامل انه اجير عند من؟ عند رب العالمين وانه ينتظر هذا الاجر من اكرم الكرمين وخير المنزليين رب العالمين سبحانه وبحمده - [01:41:36](#)

ومر بنا كونه عند يدل على عظم الاجر وعلى التوثق منه وانه لا يضيع. انا لا نضيع اجر من احسن عملا والله سريع سيكون سريع الحساب يحتمل امرين ما هما؟ قرب قيامة - [01:42:04](#)

او محاسبة الناس يوم القيامة وكل المائتين صحيح فالقيامة قريبة حتى قال ربنا عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر. بل قال اتى امر الله الان بماذا اتى ايش الفعل الموزني الماضي وكان الامر خلاص انتهى. التحقق كان الامر خلاص مضى وانقضى - [01:42:28](#)

وقوله ان الله سريع الحساب اشارة الى قرب الحساب واذ كان قريبا فالواجب التأهب والاستعداد سريعا حسابي ان الانسان سيحاسب. واذا كان سيحاسب عن مثاقيل الذر من الخير او الشر وسيراه - [01:43:01](#)

وان يكثر من الخيرات والطاعات وان ينأى بنفسه عن الذنوب والسيئات تأجيل تعجيل ان الله سريع الحساب لا يشترون باتي الا ثمن قليل اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سميع العسر - [01:43:24](#)

اجرهم عند ربهم. يعني هذي الاندية قد يفهم منها ان الاجر عنده سبحانه وقد يكون في الآخرة وقد تكون محاسبة في الدنيا سريعة فان الله عز وجل قد ينتقم عيادا بالله من - [01:44:05](#)

من وقع في معاصيه وتخطاه محدودة وقد يمهله فيفهم منها ايضا يعني شيء من الوعيد في الدنيا ان الانسان قد يعاقب ويحاسب في الدنيا كما المؤمن يوفى شيئا من اجره - [01:44:26](#)

في الدنيا كما مر بنا والله اعلم. نعم يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله. واتقوا الله لكم تفلحون. يا ايها الذين امنوا مر بنا كثيرا. يا هنا نداء وتفيد التنبيه - [01:44:51](#)

كأنه يقال للانسان انتبه لما يقال لك يا ايها الذين امنوا كمرد هادي هاد لفظ القرآن كم موضع في تسعة وثمانين وكل سورة فيها يا ايها الذين امنوا فهي مدنية - [01:45:17](#)

يا ايها الناس لا في المدني وفي المكي ونداء بوصف الايمان في حفل وترويق واغراء في العمل فانت مؤمن فاعمل ومقتضى الايمان ان تعمل وفيه تكبير للامام العمل الذي يكون بعده - [01:45:43](#)

ونقصه بضده وفي امان لدينا من اصبروا وصابروا. اصبروا امر بالصبر وصابروا بالمصابرة شو الفرق طيب يعني الامر بالصبر مع النفس وبالمثابرة والمصابرة مع الخير يحتاج الانسان ان يصبر مع نفسه بانواع الصبر الثلاثة - [01:46:03](#)

بالطاعات وعن المعصية الاقدار المؤلمة ويحتاج ايضا ان يصابر. الانسان له اتصال بالناس واحتكاك بالناس فلا بد من المثابرة. ومنه المصابرة في مجاهدة الاعداء ايضا مرابط والمراقبة معناها جزء من الشيء - [01:46:35](#)

والمكث والاقامة فيه والاية عامة في المراقبة ولا ريب ان المراقبة في سبيل الله تدخل فيها دخولا المرابطون على الثغور وعلى الحدود عملهم عظيم. النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يقول - [01:47:01](#)

رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ويدخل فيه المراقبة على طاعة الله عز وجل قال صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما يمحو الله به الخطايا ويرفع درجات قلنا بلى يا رسول الله. قال اسباغ الوضوء على المكاره - [01:47:22](#)

وكثرة الخطى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط وقوله فذلكم الرباط يعني تشبيه لهذا العمل المراقبة في سبيل الله فدل على ان من العبادة ما هو ماذا - [01:47:48](#)

ما هو مراقبة ولزوم لها واستمرار عليها واتقوا الله لعلكم تفلحون امر بتقوى الله عز وجل ثم قال لعلكم تفلحون. ولعل يا احمد من الله للتعليل يعني اتقوا الله لاجل - [01:48:10](#)

والفلاح الفوز والسعادة والظفر وهذه معان والا فالعلماء يقررون ان هذا اللفظ الفلاح لا يوجد لفظ الوزير ويؤدي ماذا ويؤدي معناهم وفي الاية ان الصبر والتقوى من اعظم اسباب الفلاح. والملاحظ في السورة ان الله تعالى يذكر الصبر - [01:48:37](#)

والتقوى في مواطن لعلكم ذكرتها الدرس الماضي منها وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ومنها بلاء تصبروا وتتقوا ويتوب من فؤادهم هذا ومنها وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا - [01:49:09](#)

ومنها قل اؤنبئكم بخير من ذلكم الذين اتقوا عند ربهم ثم قال بعدها الصابرين والصادقين وقد ذكر الله تعالى الصبر مقرونا التقوى في مواضع عزيزتي وهذا يدل على عظم الامرين - [01:49:33](#)

على عظم الصبر ولا يكفي وحده فلا بد له ان يكون معه ماذا؟ نعم تقوى الله عز وجل اللهم اجعلنا من الصابرين المتقين يا ارحم الراحمين وفقكم الله يا اخوان بهذا ننتهي من هذه السورة الجليلة العظيمة وكنا في سورة البقرة شيخ ناصر - [01:49:57](#)

من الاخوان تسميع حديث ابي امامة في مسلم اقرأوا القرآن فانه يأتي يوم القيامة شفيعا اقرأوا الزهراوين البقرة وال عمران فانما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان وغيبتان او فركان من طير صواف - [01:50:23](#)

اقرأوا البقرة فان اخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها الزهراوين البقرة وال عمران من الازهار والازهار ما هو الاضافة هي نور نور يهدي به الله من اتبع وجاءكم من الله نور وكتاب مبين - [01:50:43](#)

فامنوا بالله ورسوله والنور وكذلك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نور ان فزع القرآن العظيم ربيع قلبي ونورا صدري القرآن كله نور والبقرة وال عمران منه - [01:51:08](#)

خاص خاص يكون في صدرك وفي قلبك وفي طريقك في دنياك وفي اخرتك فجذر بنا ان نعنى بهاتين السريتين حفظا وانشاء اخوان وفقها وعملا وفي اثر وكان الرجل اذا اخذ البقرة عمران - [01:51:28](#)

شو عن جد يعني صار له جد ومكانة ومنزلة فاريد منكم ان نعيد يا اخوان في الدرس الجاي التسمية حديث ابي امامة في مسلم واثر ابن عمر هذا جد فينا - [01:51:58](#)

وفي نصوص كثيرة حقيقة ورد فيها لكن نأخذ هذا منكم والباقي عليكم وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعادكم جزاكم الله خير واثابكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:52:16](#)

وما انا من المشركين - [01:52:44](#)